الأهرام

المصدر : المصور
التاريخ : ٢٠٠٠/٥/١٩

لأول مرة فى مصر **احتفالية «اوبرالية كبرى»**

لرحلة العائلة المقدسة

- **ملحمة شعرية موسيقية احتفالا بانتهاء المرحلة الأولى من احياء المسار**
- **احتفالية مبارك شعبى مصر .. تحية خاصة للعائلة المقدسة**

● البلتاجى : الاحتفالية رسالة موجهة للمصريين وللعالم بأسره فى آن واحد .. وهو ان بلادنا كانت ، وستظل ، ارض اللجوء والتعايش والسلام ، وان وحدة الشعب المصرى بمسلميه واقباطه هى العمود الفقرى لكيان مصر .. الدولة - الأمة

«مبارك شعبى مصر» عنوان احتفالية مصرية خالصة تجرى وقائعها على شاطىء النيل قبالة كنيسة العذراء بالمعادى يوم الاول من يونيه الاحتفالية التى يدشنها وزير السياحة الدكتور ممدوح البلتاجى فى ذكرى دخول العائلة بالتقويم القبطى . تتضمن الاحتفالية احدى عشرة لوحة فنية يخرجها الفنان محمد نوح عن نص أدبى وسيناريو كتبه الاديب محمد سلماوى عنوان الاحتفالية مستمد من احدى آيات الانجيل المقدس والتى تبارك مياه النيل التى تحتضن الاحتفالية .

تعيش مصر في عهد مبارك نهضة شاملة في مختلف المجالات.. ولعل أبرز الملامح الحضارية لهذه النهضة حركة تبعث وروح التجديد والتطوير التي تدب - تحت إشراف الرئيس مبارك - في أبرز موروثاتنا الأثرية التي تشهد - في تعاقب فريد - علي كل حقبة مرت بها مصر عبر تاريخها الألفي.

● حول الاحتفالية قال الدكتور البلتاجى وزير السياحة ان قصة الاعداد لهذا الحدث والمشروع الكبير لترميم وتطوير مسار العائلة المقدسة منذ كانت مجرد فكرة تعود إلى تاريخ ١٩٩٧/٧/٥ عندما طرحت وزارة السياحة على مجلس الوزراء ورقة عمل عن أهمية مشاركة مصر العالم بأسره فى إحتفاليته الضخمة بحلول الألفية الثالثة- ولما كان محورا هذا الإحتفال هما فكرة الزمن، ومولد السيد المسيح ، فقد إقترحت وزارة السياحة أن تكون هضبة الأهرمات - أعظم الشواهد علي الزمن - مسرحا لعمل ثقافي فني كبير وأن يكون مشروع إحياء مسار العائلة المقدسة في مصر هو العمل الثاني المرتبط بميلاد السيد المسيح - وأسند مجلس الوزراء لوزارة الثقافة العمل الأول علي هضبة الأهرامات كما كلف وزارة السياحة بالعمل في مشروع إحياء المسار.

● ومنذ ذلك الوقت قامت وزارة السياحة - من جانبها - بالتنسيق مع قداسة البابا شنودة الثالث، لإعداد وثيقة مكتوبة ومحققة علميا وتاريخيا تكون موضوع الكتاب التعريفي بهذا المشروع. وقام قداسة البابا بالفعل بالإشراف علي النص، الذي قامت الوزارة بترجمته إلي ثماني لغات هي : الإنجليزية والفرنسية والألمانية والايطالية والأسبانية والروسية واليونانية واليابانية «فضلا عن الأصل العربى» وقد صدر الكتاب من نصف مليون نسخة باللغات التسع.

من ناحية أخرى . وفى خط مواز شجعت الوزارة على تشكيل مجموعة خاصة من كبار الكتاب والمفكرين ورجال الأعمال المصريين «مسلمين وأقباطا» ، تتولى المساهمة بالفكر وبالعمل فى إنجاز هذا المشروع الحضارى- تخفيفاً عن كاهل الدولة من جهة، ولكى يكون المشروع ، فكرة وتنفيذاً ، صناعة كل المصريين لبث رسالة إنسانية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

حضارية للعالم مع مطلع القرن الجديد قوامها أن مصر كانت وستظل دائما أرضا للجوء والتسامح والسلام والمحبة.

● ومن الطبيعى أن المشروع لايقتصر على مجرد نشر هذه الرسالة السامية الحقيقية، بل إن المسار ذاته سيكون أداة للترويج السياحى ولزيادة السياحة الوافدة إلى مصر ، إذ أن شركات ا لسياحة المصرية والعالمية مدعوة – بعد اكتمال أعمال الترميم والتجهيز والإنشاءات للمواقع المختارة – إلى بلورة برامج سياحية متنوعة والتسويق لها فى الخارج ، وجلب مجموعات سياحية لزيارة كل أو بعض نقاط المسار.

وبالفعل فقد اكتملت أعمال المرحلة الأولى من التطوير للمحطات الرئيسية للمسار من الفرما إلى كنيسة المعادى مروراً بحى مصر القديمة «وغيره» ، وتتمثل هذه الأعمال فى دعم البنية الأساسية والارتقاء البيئى وتجميل النسيج المعمارى المحيط بالمواقع المشيدة فى تلك المحطات الرئيسية – ويتواصل العمل حثيثاً فى بقية أجزاء المسار الممتد حتى دير المحرق فى جنوب الوادى.

وللاحتفال بإنجاز المرحلة الأولى يتم تقديم ملحمة شعرية موسيقية مصرية في أحد المواقع الدينية والأثرية الأساسية التى تضمنت رحلة العائلة المقدسة وهى كنيسة العذراء مريم بالمعادى .

وستكون الاحتفالية تحت عنوان «مبارك شعبى مصر» وهى إحدى الآيات التى وردت بالإنجيل.

وستبرز الإحتفالية إلى جانب رحلة العائلة المقدسة أواصر المودة والقربى التى تربط المسلمين والأقباط بمصر . كما ورد بالقرآن الكريم بسورة المائدة : «ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لايستكبرون» صدق الله العظيم.

وعن موقع الاحتفال وشكله الفنى يضيف الوزير: اختيرت كنيسة السيدة العذراء مريم بالمعادى كموقع للاحتفال باعتبارها أحد أهم المواقع الأساسية التى توقفت فيها العائلة المقدسة فى القاهرة – ثم بدأت من هذه المنطقة رحلة العائلة فى صعيد مصر – وهذا الموقع على ضفاف النيل بواجهة على الضفة الغربية بانورما من مجموعة متميزة من الأشجار والنخيل والخضرة التى تضيف مزيدا من الجمال ، والخلفية التاريخية للموقع.

يروى الاحتفال فى إحدى عشرة لوحة فنية «أوبرالية وكورالية» تستغرق ٦٠ دقيقة قصة دخول العائلة المقدسة إلى مصر بدءا من ميلاد السيد المسيح بأرض فلسطين ومطاردة الحاكم هيرود له وللعائلة المقدسة التى تلجأ بناء على توجيهات الرب إلى حصن الأمان «مصر» – وتمتد الرحلة ، تاريخيا وفى الاحتفالية ، من مدينة الفارما فى شمال سيناء حتى دير المحرق بأسيوط بصعيد مصر.

وقد مكثت العائلة المقدسة فى مصر ثلاث سنوات وإحد عشر شهرا حتى وفاة الحاكم الملك هيرود وعودتها مرة أخرى ليبدأ السيد المسيح التبشير بالديانة الجديدة.

كما تصور الاحتفالية التفاف الشعب المصرى حول العائلة المقدسة وحمايتها من مطاردة الرومان داخل مصر وخارجها مع استغلال كافة القصص التى رويت عن وقائع هذه الرحلة.

أولا : يعتمد العرض على نص أدبى وسيناريو كتبه الأديب محمد سلماوى استنادا على المصادر التاريخية فى مصر والخارج.

ثانيا : يعتمد العرض على أحدث الآليات الفنية والتى وصلت إليها فنون الاستعراض وهى:

١– استخدام شاشات عرض مائية فى النيل كوسيط للعرض يشاهد عليها فيلم للقطات من رحلة العائلة والمطاردة الرومانية لها وحسن الاستقبال وكرم الضيافة المصرى.

٢ – استخدام تقنيات الإضاءة الحديثة ومنها أشعة الليزر ورسوم الجرافيك الضوئية.

٣ – إقامة مكان العرض على مسرح عائم بالنيل بعرض مائتين وخمسين مترا على صنادل سيتم تجهيزها لذلك وتسمح برؤية واضحة للمشاهدين.

٤ – تقام مجموعة مجسمات بأحجام كبيرة يصل ارتفاعها إلى ٩ أمتار على مسرح العرض ويمثل كل منها أحد المواقع التاريخية التى توقفت فيها العائلة المقدسة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية